# مجلة

# كلية التـــراث الجامعة

مجلة علمية محكمة

متعددة التخصصات نصف سنوية

## العدد الثالث والثلاثون

عدد خاص بوقائع المؤتمر العلمي السنوي الرابع عشر (الدولي الثالث)

27 آذار 2022

**ISSN 2074-5621**

**رئيس هيئة التحرير**

**أ. د. جعفر جابر جواد**

**نائب رئيس هيئة التحرير**

**أ. م. د. نذير عباس ابراهيم**

**مدير التحرير**

**أ. م. د. حيدر محمود سلمان**

**رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011**

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم (ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)

# رسائل سومرية عبر الكتابات المسمارية الادبية والفكرية من وجهة نظر محلية

**ا.م.د. فاطمة عباس سلمان**

جامعة الكوفة - كلية الاثار

المقدمة :

وصلت الينا الكثير من النتاجات الادبية والفكرية من مختلف العصور التي مرت عبر تاريخ استيطان سطح بلاد الرافدين وقد فاقت تلك النتاجات النتاجات الادبية المعاصرة في حبكتها الادبية وجماليتها الفنية وابعادها المعنوية والتاريخية وقد شملت مواضيع متنوعة وفي كل نوع من تلك الانواع ظهرت لها مميزات انفرد بها عن سائر الاداب المعاصرة او اللاحقة لها وقد كانت تلك الكتابات تحمل بين سطورها انعكاسات واقع تلك المجتمعات القديمة وما سادت فيها من مقومات حضارية وفكرية قد اسهمت بطريقة ما في بناء ودعم عجلة التقدم في المجتمع انذاك .

مجاميع النتاجات الفكرية المكتشفة من خلال التنقيبات الاثرية والتي تمثلت بنصوص الملاحم والاساطير والشعر والتراتيل وادب الرثاء والامثال والحكم واناشيد الحب والغزل التي عثر عليها والتي جميعها تم ترجمت على ايدي علماء الغرب من المتخصصين في مجال الدراسات المسمارية والتي تضمنت الكثير من الرسائل بين سطورها تخبرنا الشيء الكثير من عطاء الانسان في الماضي القديم وليتم تسليط الضوء والتعريف بتلك الرسائل التي حملتها لنا تم اختيار موضوع بحثني هذا وذلك من خلال اعادة قراءات بعض من نماذج تلك النتاجات .

تضمن هذا البحث رسالتين مهمة تم اكتشفها من بين سطور العطاء الفكرية الذي تناولته ايادي الباحثين وبالتأكيد اهم واشهر تلك الاعمال الادبية كانت الرسالة الاولى في (القيم الاجتماعية والدينية ) والرسالة الثانية بينت (الواقع الاقتصادي والعمراني في عصر تلك النتاجات ) .

مشكلة البحث : تحليل النصوص الادبية المكتوبة بالخط المسماري والمترجم من قبل الباحثين الغرب للتعرف على اهم السمات الحضارية التي حملتها بين سطورها على شكل رسائل ضمنية لتخبر العالم اجمع بأسبقيتها بالشروع بهذه المقومات التي اسهمت في التطور الحضاري للمجتمعات الانسانية الحديثة .

هدف البحث : التوصل الى اهمية النتاج الفكري للإنسان واثره في التعرف على النشاطات البشرية انذاك من خلال دراسة وتحليل الكتابات المسمارية التي تتضمن النتاج الادبي والانساني من عصور مختلفة مرت على سطح بلاد الرافدين .

اهمية البحث :بيان اهمية الكتابات المسمارية في كشف واقع المجتمعات الرافدينيه القديمة واثرها في المجتمعات اللاحقة .

الكلمات المفتاحية :الادب – الملاحم – الاسطورة – الحضارة – الرثاء – الكتابة- الامثال – الحكم .

**الرسالة الاولى :القيم الاجتماعية والدينية**

تعد (ملحمة كلكامش) ارؤع نموذج ممكن ان نستشهد به في هذا المحور من بحثنا والتي تعد من النتاج الفكري العريق والرائع للسومريين ونحاول التعرف على اهم القيم الاجتماعية والدينية التي حملتها لنا بين سطورها، حملت لنا العديد من النماذج الادبية بين سطورها الكثير من القيم الاجتماعية اذ انها عدت ارؤع عمل ادبي يضاهي الآداب العالمية المعاصرة اليوم لماتضمنته من مفاهيم وقيم اجتماعية ضمن سطور كتاباتها .

كلكامِش،هو ملك تاريخي لدولة الوركاء السومرية، وبطل مهم في ميثيولوجيا بلاد الرافدين القديمة والشَخصية الرئيسية في ملحمة جلجامش (أول قصيدة ملحمية في التاريخ، كُتبت بالأكدية خلال أواخر الألفية الثانية ق.م)، حكم لفترة من الزمن بين ٢٨٠٠ و٢٥٠٠ ق.م ثلثيه اله وثلثه الاخر بشر ،أصبح كلكامش شخصيةً هامة في الأساطير السومرية خلال سلالة

أور الثالثة (٢١١٢ - ٢٠٠٤ ق. م) رُويت حكايات عن مآثر كلكامش البطولية في خمس قصائد سومرية وصلت الينا بصورة كاملة[١].

تُعدّ مَلحَمة كلكامش ملحمة شِعرية وأقدم الأعمال الأدبية العظيمة من آداب بِلاد الرافِدَين، وواحدة من أقدم النُصُوص الدينية المُتبقية من تلك الفترة، يبدأ التاريخ الأدبي لهذه الملحمة بخمس قصائد سومرية عن بلكاميش (Bi-il-ga-meŝ)[٢](وهي الكلمة السومرية لكلكامش)، ملك الوركاء، يعود تاريخ تدوين القصائد إلى عصر سلالة أور الثالثة ،والتي استعملت هذه القصص المتفرقة فيما بعد كمصدر مرجعي لقصيدة ملحمية مجمّعة في اللغة الأكدية ، تحمل أقدم نسخة متبقية من تلك الملحمة المجمّعة اسم بابلي قديم ويعود تاريخها إلى القرن الثامن عشر ق.م ، وسُمّيت بالكلمات التي ظهرت في مطلع القصيدة (افخم جميع الملوك)(ŝūtur eli ŝarrī )[٣]،و لم يتبقّ مِن تلك القصيدة سوى بضعة ألواح طينية[٤].

وصلت لايادي المتخصصين من خلال التنقيبات الاثرية النسخة (القياسية) التي تم جمعها من قبل الناسخ سين-لقي-يونيني (sin-leqi-unnini) ،يعود تاريخها إلى ما بين ١٣٠٠-١٠٠٠ ق.م وتحمل الاسم (هو الذي رأى الهاوية)، أوبعبارة اخرى (هو الذي يرى الغيب) وتحمل كذلك الاسم هو الذي رأى العمق بالإكدية ( ša naqba īmuru)[٥]،اذ ان السائد في الاداب الرافدينية انها تعرف بالسطر اولا للنتاج الادبي وقد تمّ استرجاع ثلثيّ هذه النسخة ذات الألواح الطينية الإثني عشر وافضلها تلك التي اكتُشفت في أنقاض مكتبة آشور بانيبال الملكية من القرن السابع ق.م[٦].

يظهر القسم الأول من القصة ، ملك الوركاء،كلكامش وإنيكدو، وهو رجل جامحٌ خلقته الآلهة يعيش في البرية مع الحيوانات خلق لوضع حدّ لطُغيان واستبداد الملك كلكامش على سكان الوركاء ،اذ كما يتضح من جزء نص اللوح الاول العمود الثاني اذ يذكر[٧]:

((لازم ابطال اوروك حجراتهم
متكدرين شاكين
لم يترك جلجامش ابنا طليقا لابيه
ولم تنقطع مظالمه عن الناس ليل نهار
ولكن جلجامش هو راعي اوروك، السور والحمى
هو راعينا القوي، كامل الجمال والحكمة
لم يترك جلجامش عذراء طليقة لامها
ولا أبنة المقاتل ولا خطيبة البطل))

لهذا عمدت الالهة الى خلق ند له و بعد أن يتم ترويض إنكيدو البري بواسطة المومس اذ كونت معه علاقة جنسية حتى جعلته يستأنس وجودها وتنفر منه حيوانات البرية التي يعيش بينها وتألفه، ينطلق إلى مملكة الوركاء، حيث يطلب تحدّي كلكامش لاختبار مقدار قوته. يفوز كلكامش في التحدي، بعد ان يدرك شجاعة انكيدو ، يصبح الرجلان صديقين، وينطلقان معًا في رحلة تدوم لستة أيام إلى غابة الأرز السحرية، حيث يخططان لقتل الحارس، خومبابا الرهيب، وقطْع شجرة الأرز المقدسة، تُرسل الإلهة عشتار ثور الجنة لعقاب كلكامش على رفضها التقرّب منه ، يقتل كلكامش وإنيكدو ثور الجنة، وعلى إثر ذلك يتخذ الآلهة قرارهم بالحُكم على إنكيدو بالموت، ويقتلونه[٨]،وقد جسدا اسمى صور الصداقة والوفاء لبعضهما والسمو والتعالي والانتماء الى الارض ونكران الذات من جانب العلاقة الاجتماعية التي ربطتهما وكانت دافعا للعطاء

---

[١] – Ackerman. Susan, ,2005, When Heroes Love (The Ambiguity of Eros in the Stories of Gilgamesh and David), Columbia University Press,pp.220-256.

[٢] - Krstovic, Jelena,2005,, Epic of Gilgamesh Classical and Medieval Literature Criticism, Detroit, p.74

3-ياسين،علي، ٢٠١٠،قاموس اللغة الاكدية-العربية ،ابو ظبي،،ص٦٣١

٤-الاحمد،سامي سعيد،١٩٨٤،كلكامش،كلية التربية،بغداد،ص ١٣

[٥] - Temple, Robert (1991). He who saw everything: a verse translation of the Epic of Gilgamesh. Random Century Group Ltd. Pp.8–9

٦-باقر ،طه،١٩٧٥،ملحمة كلكامش،دار الحرية للطباعة النشر،بغداد،ص١٠٥

٧-باقر،طه،١٩٧٥،المصدر السابق،ص ١٢٠

٨-الجابري ،فوزية ،٢٠٠٦،"الرؤيافي ملحمة كلكامش"، ميزوبوتوميا،عد ،٧،ص١٨٥-١٩٥

والسعي لخوض المغامرات للرقي بالبلاد بعد ان امتزجت روح البري مع روح التحضر والمدينة والمتمثل بالاول انكيدو والثاني كلكامش ملك مدينة الوركاء .

في الجزء الثاني من الملحمة، يدفع الأسى على موت إنكيدو بجلجامش إلى القيام برحلة طويلة محفوفة بالمخاطر لاكتشاف سرّ الحياة الأبدية و في نهاية المطاف يكتشف أن (الحياة التي تسعى في إثرها لن تنالها أبدًا لأن الآلهة عند خلقِها البشر، جعلت الموت من نصيبهم، واستأثرت بالخلود نصيبًا لها وحدها )[٩] ،وبالتالي فأن أثبات حتمية الموت على البشر حتى بالنسبة الى بطل مثل كلكامش و أن الآلهة وحدها من تنال الخلود وتعتبر الملحمة مرجع وافي للباحث في الحضارة الرافدينية بصورة خاصة و الحضارة الإنسانية و الفكر البشري بصورة عامة فمنها و يستطيع الباحث أن يطلع على مقومات اساسية عن أحوال العراق القديم كالعقائد الناس الدينية و نظرتهم عن الحياة والكون و اوضاعهم الاجتماعية وجوانب مميزة من حياتهم العاطفية وعلاقتهم مع بعضهم البعض والتركيب الطبقي للمجتمع وغيرها الكثير كالقوة والشجاعة العالية التي تمكنهم من خوض السفر والقتال في مناطق واراضي غريبه وبعيدة عنهم وكما يتضح من المقاطع الاتية[١٠]:

اللوح الاول العمود الثاني:-

١-جعل الالهة العظام صورة جلجامش كاملة تامة
كان طوله أحد عشر ذراعا وعرض صدره تسعة اشبار
وهيئة جسمه مخيفه كالثور الوحشي
وفتك سلاحه لايصده شيء .

اللوحين الرابع والخامس[١١]:-

2-بعد أن قطعا تلك المسافة الطويلة شارفا مدخل الغابة
وكان مدخلا عجيبا بهرهما مشهده.
انهما لم يصلا بعد الى الغابة ولكن اشجار الأرز
في المدخل كان منظرها عجيبا
فكان علوها اثنتين وسبعين ذراعا،
وعرض المدخل أربعة وعشرين ذراعا
ووجدا عنده عفريتا عينه خمبابا ليحرسه،
فشجع انكيدو صديقه جلجامش أن يتقدم ليأسر الحارس
قبل ان يأخذ سلاحه فتشجع جلجامش
واسرع الصديقان وهجما عليه وقتلاه)) .

اللوح السادس[١٢]:-

3- ((طارد انكيدو ثور السماء
ليمسك به ومسك به من ذيله
وضبطه بكلتا يديه وكلكامش مثل قصاب ماهر
طعن الثور السماوي طعنة قاتلة))

**الرسالة الثانية : الواقع الاقتصادي والعمراني في عصر تلك النتاجات**

الذي يطلع على نصوص الاساطير الرافديني بتمعن سيجد انها حملت الكثير من الرسائل بين سطورها فهي مرة تظهر المقدرة الدفاعية للآلهة لاجل حياة البشر ومرة تظهر المقدرة الصناعية والتقنية الصناعية من خلال اشارتها للصناعات

٩-علي،فاضل عبد الواحد،١٩٨٥،"ملحمة كلكامش" ،عالم الفك ،مج،١٦،عد،١،ص١٠٩-١٣٠
١٠-باقر،طه، المصدر السابق ،ص٩٨.
١١- فريحة، أنيس ١٩٧٩،ملاحم وأساطير ، دار النهار بيروت ،ص١٦٢
١٢- لابات ،رينيه ، ١٩٨٨ ،المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين،مختارات من النصوص البابلية ،تر:البيرنا ابونا &وليد الجادر، مطبعة التعليم العالي ،بغداد، ،ص٣٤٤-٣٤٨

الضمنية كصناعة الحلي والاسلحة والاواني ومرة تبين النتاج العمراني من خلال الاشارة للاسوار والقلاع والاسواق كما يرد في هذا النص المقتطع من ملحة كلكامش [١٣]:

عشتار اعتلت فوق اسوار اوروك العالية
فقفزت فوق الشرفات
وقذفت بلعناتها: الويل لكلكامش
الذي دنسني واهانني
لانه قتل ثور السماء
ولما أن سمع انكيدو هذا القول من عشتار
قطع فخذ الثور السماوي وقذفه بوجهها
وقال:ـ لومسكت بك لفعلت بك مثل مافعلت به
ولربطت احشاءه باطرافك[١٤].

اللوح الثاني العمود السادس[١٥]:ـ
تلاقيا في موضع سوق البلاد
سد انكيدو باب البيت بقدمية
ومنع جلجامش من الدخول الى الفراش
امسك احدهما بالأخر وهما متمرسان
وتصارعا وخارا خوار ثورين وحشيين
حطما عمود الباب وارتج الجدار
وظل جلجامش و انكيدو متماسكين
يتصارعان كالثورين الوحشيين
وحينما انثنى كلكامش وقدمه ثابتة في الأرض
(ليرفع انكيدو) هدأت ثورة غضبه
واستدار ليمضي ولما هدأ غضبه
كلمه انكيدو وقال له
انك الرجل الأوحد ,
أنت الذي ولدتك أمك [١٦].
ولدتك أمك ننسون,
البقرة الوحشية المقدسة
ورفع الليل رأسك عاليا على الناس
وقدر إليك الملوكية على البشر)) من هذه السطور اعلاه نجد انها تخبرنا ان الحياة المدنية كانت متكاملة بااسواقها وبيان مقدار الاهتمام بالعنصر القوي الذي من الممكن ان يخدم الملك والبلاد حتى وان جاء مخاصما .

١٣ـعلي،فاضل عبد الواحد،١٩٩٧ ،سومر اسطورة وملحمة ، دار الشؤون الثقافية، بغداد ،،ص٥٩
١٤ – الشواف ،قاسم١٩٩٧ ،ديوان الاساطير ،بيروت ،دار الساقي،ج٢،ص٤٧٩ـ٤٨٦
١٥ـ فاضل، عبد الحق،١٩٨٢، هو الذي رأى، دار الرشيد بغداد ،ص١٠٩
١٦ـعلي ،فاضل ، المصدر السابق ،١٩٩٧،ص٦٠

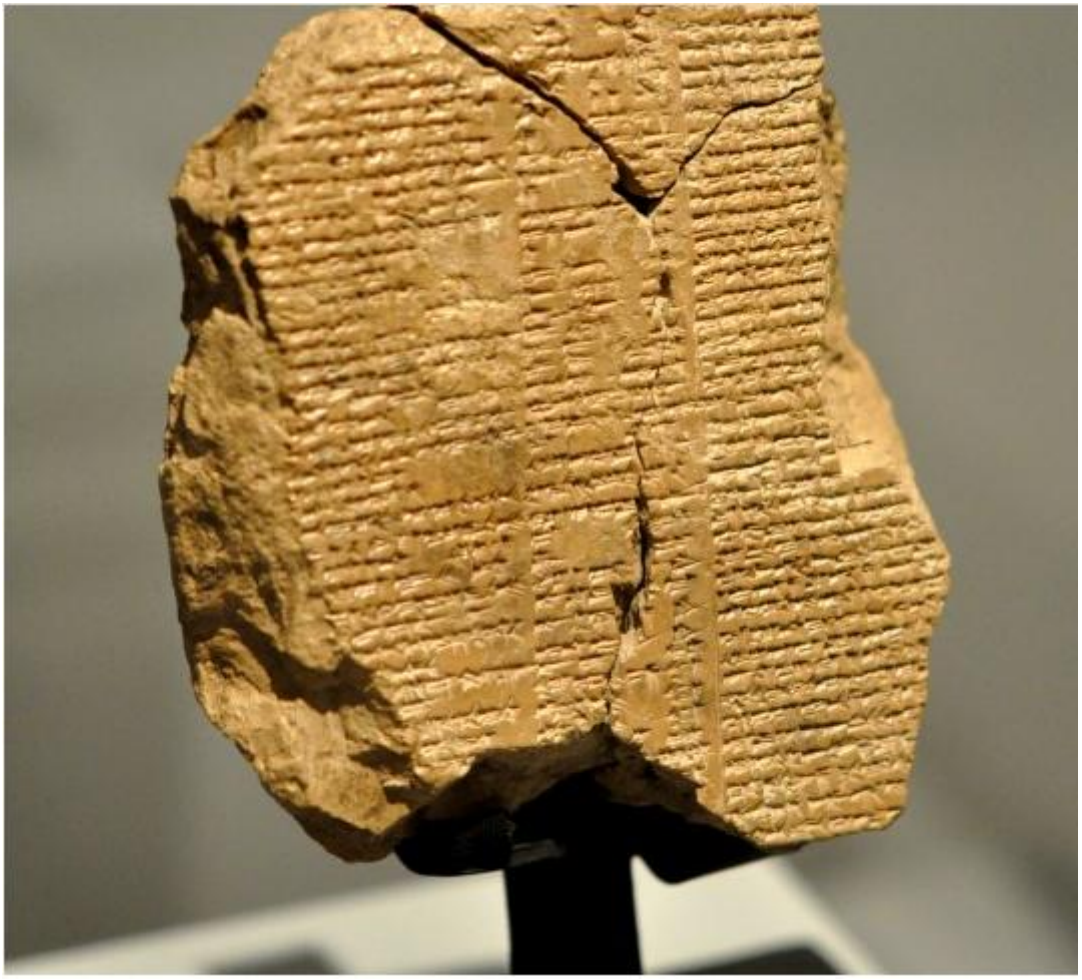

اللوح الخامس من ملحمة كلكامش

وفي السطور الاتية نجد كيف ان الحضارة ومقوماتها العمراني قد ظهرت لتخبر الجميع ان المدنية والتحضر سائدتان انذاك[١٧] .

"يرى كل شيء، يرى تخوم الدنيا
حكيم عليم، يعرف كل شيء
يخترق حالك الظلام بثاقب نظره
يدرك الأسرار، يعرف ما يخفي على الناس
جاء بأخبار الأولين، بأخبار ما قبل الطوفان
جال في الأرض طويلا، أضناه التعب
وعلى لوح من حجر دون ما فعله وما رآه
بنى أسوار أرك، هيكلها المقدس
بنى أسوارا عجيبة لم يبنى مثلها الناس
هيكلا لآنو، كبير الآلهة، هيكلا لعشتار
تسلق أسوار أرك، تفحص آجره[١٨]ا
أساساتها، هل ترى بناء أعجب منه؟

١٧- فاضل، عبد الحق،١٩٨٢،المصدر السابق.
١٨ -علي ،فاضل،١٩٨٥ ،المصدر السابق،ص١٢٤

الآلهة العظيمة خلقت جلجامش كأعجوبة
طوله أحد عشر ذراعا، عرض صدره تسعة أشبار
الشمس وهبته الحسن والجمال
و "هدد" الشجاعة والإقدام
ثلثاه إله، وثلثه الباقي إنسان
أسلحته فتاكة، ألقى الرعب في قلوب الناس

تخبرنا أسطورة سومريّة أخرى لنا كيف أن الإلهة انانا نقلت ذات يوم شجيرة تنبت على ضفة نهر الفرات إلى مدينة الوركاء، وزرعتها في «بستانها المقدّس» على أمل أن تنمو تلك الشجيرة وتصبح شجرة سامقة الأغصان فتصنع من خشبها عرشاً وسريراً لها ، وعندما كبرت الشجرة وحان وقت قطع أغصانها اكتشفت أن أفعى قد اتخذت من أسفلها مخبأ، وأن طيراً بنى في أعلاها عُشّاً، وأن عفريتة استقرت في وسط جذعها ، فاستنجدت انانا بأخيها أوتو إله الشمس الذي أسند المهمة إلى البطل المشهور جلجامش، فجاء هذا البطل متسلِّحاً بدرع سميك وفأس ثقيلة، واستطاع أن يقتل الأفعى، وعند ذاك فرّ الطير وهربت العفريتة إلى الخرائب المهجورة، فقطع كلكامش أغصان الشجرة وحملها هدية إلى ايناانا لتصنع منها عرشاً وسريرا[١٩].

يتضح من سطور هذه الاسطورة ان هناك عقول صناعية تفكر بااستثمار الزراعة لغرض الصناعات وخدمة البلد المتمثل بالالهة انانا ومشروعها وتعرج على العقبات التي تعترض اي مشروع استثماري للمستقبل والاستعانة بااخيها هي دليل الترابط الاجتماعي لاجل بناء الحضارة ولاسيما وان الانسان هو مقلد دقيق للالهة.

اسطورة نزول الالهة عشتار الى العالم السفلي [٢٠]:

وعندما وصلت إنانا إلى القصر، إلى جبلِ اللازورد
تصرفت بجرأةِ عند باب العالم السفلي
وتكلمت بجرأةٍ في قصر العالم السفلي
ـ اِفتح البيت أيها الحاجب اِفتح الباب
اِفتح الباب نيتي وسأدخل وحدي
نيتي كبيرَ حُجَّاب العالم السفلي
أجاب إنانا الطاهرة:
ومن تكونينَ أرجوكِ[٢١]
ـ أنا ملكة السماء، الموضع الذي تُشرقُ منه الشمس
إنْ كنتِ ملكة السماء يا
حيث تُشرقُ الشمس
فلمَ جِئتِ الأرض التي لا عودة منها
وفي الطريقِ الذي لا رجعة لمن سار فيه كيف قادك قلبك ؟
فأجابته إنانا الطاهرة[٢٢]
وبعد ان اتصل بالالهة ايريشكيكال الهة العالم السفلي قال لها :
وقال لإنانا الطاهرة:
هلمي وادخلي
عند دخولها نزع عن رأسها تاج السهل شوجرا
ما هذا أرجوك
أُسكتي يا إنانا فنواميس العالم السفلي كاملة
لا تعترضي ولا تسترحمي من شعائره
عند دخولها الباب الثاني

---

١٩-السواح،فراس،٢٠٠٢،لغز عشتار ،الالهة المؤنثة اصل الدين والاسطورة،ط٨،دمشق،ص١٦٧-١٦٩
٢٠- علي،فاضل عبد الواحد،١٩٩٩،عشتار ومآساة تموز،الاهالي للطباعة والتوزيع،ص٤٥-٤٧
٢١-على ،فاضل،١٩٩٩،المصدر السابق، ص٤٦
-علي ،فاضل عبد الواحد،١٩٨٥ ، "الادب "،حضارة العراق، ج ١،بغداد ،ص١٩ ٢٢

اِنتزع منها الخيط وعصا القياس من اللازورد
ما هذا أتوسل إليك[٢٣]
أُسكتي يا إنانا فأحكام العالم السفلي عادلة
فلا تسترحمي من شعائر العالم السفلي
وعند دخولها الباب الثالث
اِنتزع منها عِقد أحجار اللازورد من جيدها
وعند دخولها الباب الرابع
اِنتزع من صدرها حَجَرَيْ النونوز
وعند دخولها الباب الخامس[٢٤]
اِنتزع من يدها حَلقةَ الذهب
وعند دخولها الباب السادس
اِنتزع صدرية ـ تعال يا رجل تعال ـ
وعند دخولها الباب السابع
أُخذت عن جسدها حُلَّة السيادة والحكم
وأُخذت وهي عاريةٌ منحنية الرأس إلى حضرة أُختها[٢٥]

من الممكن اعتبار النص السومري،نزول الالهة (انانا-عشتار) الى العالم الاسفل، هو اول ملحمة نقشتها يد الانسان في موضوع (الفداء الالهي)، ان النص المأساوي لنزول آلهة الانوثة والخصب السومرية (انانا) بالسومري و (عشتار) بالاكدي، الى العالم السفلي ، فيه الكثير من الالتباس والغموض فيما يخص مصير الإله (دموزي ـ تموز)، منذ اكتشاف هذه النصوص وحتى عام ١٩٦٤ ، جميع التفسيرات تعتقد بان سبب مخاطرة النزول الى العالم الأسفل هدفه إنقاذ الإله (تموز) من الموت[٢٦].

لكن اتضح تفسير ألاسطورة وفهم سبب نزول الهة الانوثة الى هذا العالم حيث ا اثبتت دراسة عدد من الرُقم التي كتبت في عام ١٧٥٠ ق.م، من قبل الباحث المتخصص بالسومريات صموئيل كريمر على ان الالهة ( (انانا- عشتار)) كانت هي السبب في تسليم حبيبها الاله (تموز) الى شياطين العالم الاسفل، لكن سبب نزولها الى هناك قبل ذلك لم يُفسر بشكل مقنع. إلا إننا نفهم من ترجمة تلك النصوص المسمارية التي حملتها الرقم الطينية بان تحديها لقوانين عالم الظلام والموت، كان نتيجة لنزوة من الاعتداد والغرور وجشع السيطرة والتي هي من سمات سيدة البلاد الاولى[٢٧].

ان فكرة التضحية والفداء كانت شائعة في ديانات الشرق عموما والشرق الادنى بخاصة. فمن اجل ان يتم الخصب لابد من قربان وتضحية، ولابد ان تكون هذه التضحية عظيمة ومقدسة. لهذا فان نزول (انانا) يعني غياب قوة الاخصاب الكونية عن الحياة. ثم انها لم تبقى الى الابد في عالم الظلام والموت ذلك، بل جاهدت من من أجل الرجوع الى الحياة، حتى نجحت اخيرا بعد كفاح مرير[٢٨].

إذن (انانا) ذاقت طعم الموت من أجل الانسان، ومن أجل خصب الطبيعة! هكذا لابد من نزول إله الى عالم الاموات ليكون بديلا عنها ولم تجد الالهة انانا-عشتار من يستحق تسليمه لشياطين العالم السفلي المرافقين لها اثناء عودتها الى عالم الاحياء غير زوجها الذي رفض الرضوخ لها ولم يعبأ لغيابها وفقدانها فسلمته وظل يحاول الهروب منهم لكن تقيدهم لأخته جعلته يسلم نفسه لهم ويكون هناك تناوبا بينهما للرجوع لعالم الاحياء لاجل استمرار الخصوبة والخضرة والذي فيه اشارة واضحة لعمق التضحية المتبادلة بين الاخوين[٢٩] .

---

٢٣-الشواف ،قاسم ،١٩٩٧،ص٤٧٥
٢٤-علي،فاضل عبد الواحد،١٩٩٩،ص٤٦
٢٥-علي، ١٩٩٩، المصدر السابق ،ص٤٧
٢٦-السواح ،فراس،المصدر السابق
٢٧-علي،فاضل،١٩٩٩،ص٤٥
٢٨-باقر،طه،١٩٧٣، مقدمة في ادب العراق القديم،دار الحرية للطباعة، بغداد،ص١٨٦-١٨٧
٢٩- كريمر ،صموئيل نوح،١٩٧١،الاساطير السومرية ،تر، يوسف داؤد عبد القادر، بغداد،ص١١٤

ختم اسطواني يوضح عشتار مسلحة بقوى الطبيعة تسيطر على حيوان الفحولة!![٣٠]

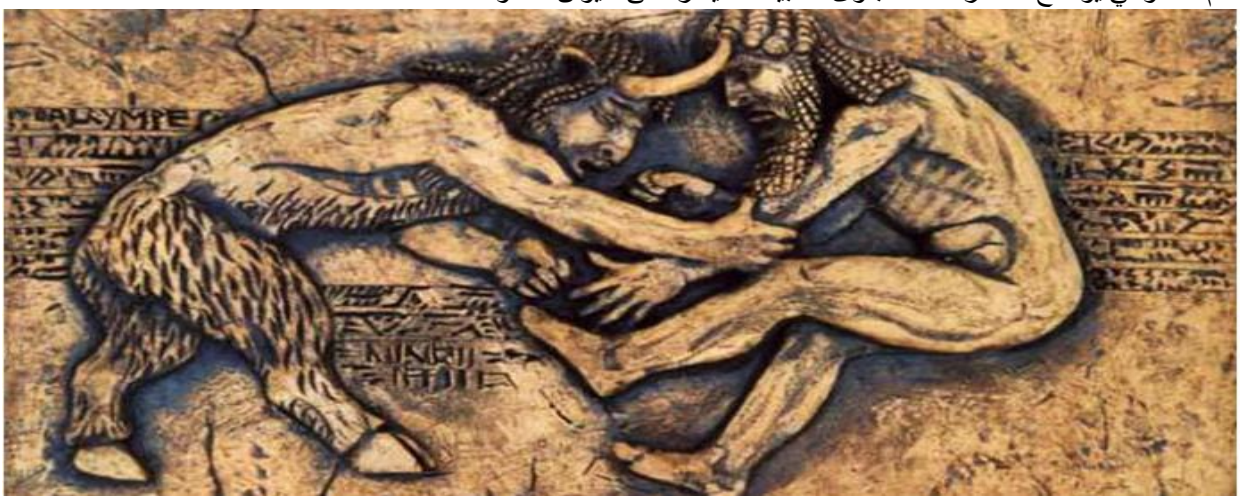

رسم تخيلي يصور الصراع بين الملك كلكامش وانكيدو

الخلاصة :

برع انسان بلاد الرافدين حين اكتشف الكتابة وابدع باختياره لمادة الطين لتكون وسيلة للتوثيق ومن القصب اداة للكتابة وليسجل من خلالهما تاريخ عطاؤه الفكري والادبية الذي من خلاله اوصل للعالم والى الانسانية جمعاء عظمة حضارته ومدى كفاحه لأجل اختراع الحاجات الضرورية لتسير حياته اليومية ويوثقها بطريقة غير قابلة للتزوير او التلاعب وتغير الحقائق حتى اصبح الغريب يقرأها قبل ابناء البلد لعدم توافر الامكانية البشرية حينها ولا يكون هناك مجالا للشك سوى التفسيرات المحلية التي تعتمد على المصطلحات والمفردات المحلية لأبناء الرافدين والتي كان ومازال معظمها مستمرا في لهجاتنا اليومية ،ولهذا فقد كانت النتاجات الادبية تحمل الكثير من القيم الاجتماعية والاقتصادية والدينية .

Conclusion :

[٣٠]- Image: http://www.alzakera.eu/music/vetenskap/Historia/babel/0089-3-3.jpg.

Mesopotamia man excelled when he discovered writing and was creative by choosing clay as a means of documentation, and from reeds as a writing tool, and through which he records the history of his intellectual and literary giving, through which he communicated to the world and to all humanity the greatness of his civilization and the extent of his struggle to invent the necessary needs for the conduct of his daily life and document them in a way that cannot be falsified or Manipulation and changing the facts until the stranger read it before the people of the country because of the lack of human potential at the time and there is no room for doubt except for local interpretations that depend on the local terms and vocabulary of the sons of Mesopotamia, most of which were and still continue in our daily dialects, and for this reason literary productions carry many social values economic and religious.

**قائمة المصادرالعربية المعتمدة في البحث**


**١-الاحمد،سامي سعيد، ١٩٨٤،كلكامش،كلية التربية،بغداد.**
**٢-السواح،فراس،٢٠٠٢،لغز عشتار ،الالهة المؤنثة اصل الدين والاسطورة،ط٨،دمشق.**
**٣-باقر ،طه،١٩٧٥،ملحمة كلكامش،دار الحرية للطباعة النشر،بغداد.**
**٤- ----- ،١٩٧٣، مقدمة في ادب العراق القديم،دار الحرية للطباعة، بغداد .**
**٥-الجابري ،فوزية ،٢٠٠٦،"الرؤيافي ملحمة كلكامش"، ميزوبوتوميا،بغداد.**
**٦-الشواف ،قاسم١٩٩٧ ،ديوان الاساطير ،بيروت ،دار الساقي،ج٢.**
**٧-علي ،فاضل عبد الواحد،١٩٨٥ ، "الادب "،حضارة العراق، ج ١،بغداد .**
**٨---------،١٩٨٥،"ملحمة كلكامش" ،عالم الفك ،مج،١٦،عد ،١.**
**٩---------- ،١٩٩٧ ،سومر اسطورة وملحمة،دار الشؤون الثقافية ،بغداد.**
**١٠----------،١٩٩٩،عشتار ومآساة تموز،الاهالي للطباعة والتوزيع.**
**١١-فاضل، عبد الحق،١٩٨٢، هو الذي رأى، دار الرشيد بغداد .**
**١٢-فريحة، أنيس ١٩٧٩،ملاحم وأساطير ، دار النهار بيروت .**
**١٣-كريمر ،صموئيل نوح،١٩٧١،الاساطير السومرية ،تر، يوسف داؤد عبد القادر، بغداد.**
**١٤-لابات ،رينيه ، ١٩٨٨ ،المعتقدات الدينية في بلاد الرافدين،مختارات من النصوص البابلية ،تر:البيرنا ابونا &وليد الجادر، مطبعة التعليم العالي ،بغداد.**
**١٥-ياسين،علي، ٢٠١٠،قاموس اللغة الاكدية-العربية ،ابو ظبي.**


**قائمة المصادر الاجنبية المعتمد بالبحث**:


**1-Ackerman. Susan, ,2005, When Heroes Love (The Ambiguity of Eros in the Stories of Gilgamesh and David), Columbia University Press**
**2- http://www.alzakera.eu/music/vetenskap/Historia/babel/0089-3-3.jpg**
**3-Krstovic, Jelena,2005,, Epic of Gilgamesh Classical and Medieval Literature Criticism, Detroit**
**4-Temple, Robert (1991). He who saw everything: a verse translation of the Epic of Gilgamesh. Random Century Group Ltd**